

ميثاق أخلاق مهنة الهندسة

خواطر وأفكار

ملتقى التأهيل والإعتماد المهني الثالث
كانون الأول-2017

د. عز الدين كتحدا
المركز العربي للدراسات الهندسية

ميثاق أخلاق واحد ؟؟؟

- هل يمكن أن نتصور وجود ميثاق أخلاق واحد لجميع البشر يمكن تطبيقه بنجاح ؟
- هل يمكن أن نتصور وجود ميثاق أخلاق ثابت على مر العصور ، يمكن دوام تطبيقه؟
- هل يمكن أن نتصور وجود ميثاق واحد للبشر القاطنون في ظروف مناخية واقتصادية مختلفة، يمكن احترامه ؟

متطلبات ميثاق الأخلاق

■ تتعلق مباشرة:

- بالفترة الزمنية من مسار الإنسان.
- بمدى تقدم المجتمع على هرم الحاجات الإنسانية.
- بالمعتقدات الدينية والفكرية والعادات الإجتماعية.
- تتفاوت من مجتمع لمجتمع ومن مكان لآخر.

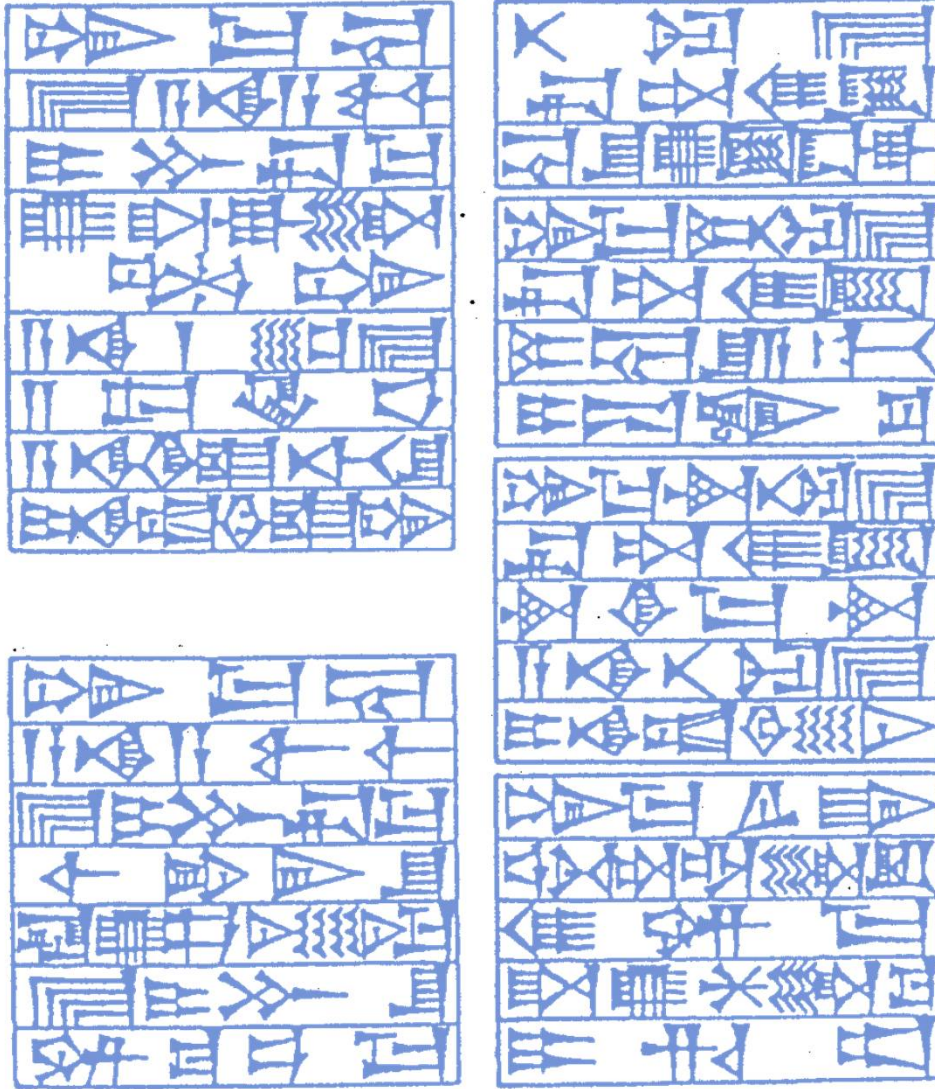
متطلبات ميثاق الأخلاق

■ تتعلق مباشرة:

– بالفترة الزمنية من مسار الإنسان:

- في التاريخ السحيق قضى العنصر الإنساني (Homo sapiens) على عناصر إنسانية أخرى (Neanderthal). (35,000 – 120,000 سنة).
- الغزو بين القبائل ونهب مالها من دواب وأحصنة وخراف... لتأمين الحاجات الإنسانية الدنيا وهي البقاء والغذاء والحفاظ على الأمان.
- شريعة حمورابي.

متطلبات شريعة حمورابي في التاريخ السحيق



- *If a builder build a house for a man and do not make its construction firm and the house which he has built collapses and cause the death of the owner of the house that builder shall be put to death.*
- *If it causes the death of the son of the owner of the house – they shall put to death the son of that builder.*
- *If it causes the death of a slave of the owner of the house – he shall give to the owner of the house a slave of equal value.*
- *If it destroys property, he shall restore whatsoever it destroyed, and because he did not make the house that he build firm and it collapsed, he shall rebuild the house which collapsed at his own expense.*
- *If a builder builds a house for a man and do not make its construction meet the requirements and a wall falls in, that builder shall strengthen the wall at his own expense.*

قسم حمورابي المجتمع إلى:

- الرجل المتميز "Superior Man".
- الرجل العامي "Commoner".
- عبد لرجل متميز "Slave of Superior Man".
- المرأة المتميزة "Women of Superior Class".
- المرأة العامية "Women of Commoner Class".
- جارية لرجل متميز "Slave women of Superior".
- وَمَيَّزَ فِي عَقُوبَةِ كُلِّ نَوْعٍ.
- واعتبر الأولاد ملك الرجل.

متطلبات ميثاق الأخلاق

– عقوبات حمورابي:

- إذا كسر الرجل المتميز يد أو أدى إلى عمي رجل متميز فتكسر يده أو يعمى.
إذا كسر الرجل المتميز يد أو أدى إلى عمي رجل عامي يدفع 60 S
إذا كسر الرجل المتميز يد أو أدى إلى عمي عبداً يدفع نصف قيمة العبد.
- إذا صدم الرجل المتميز امرأة متميزة وأدى إلى موتها فتقتل ابنته.
إذا صدم الرجل المتميز امرأة عامية وأدى إلى موتها فيدفع 30 S
إذا صدم الرجل المتميز جارية وأدى إلى موتها فيدفع 20 S
- إذا صدم رجل متميز امرأة متميزة وأدى إلى فقدان حملها فيدفع 10 S
إذا صدم الرجل المتميز امرأة عامية وأدى إلى فقدان حملها فيدفع 5 S
إذا صدم الرجل المتميز جارية وأدى إلى فقدان حملها فيدفع 2 S

متطلبات ميثاق الأخلاق

■ تتعلق مباشرة:

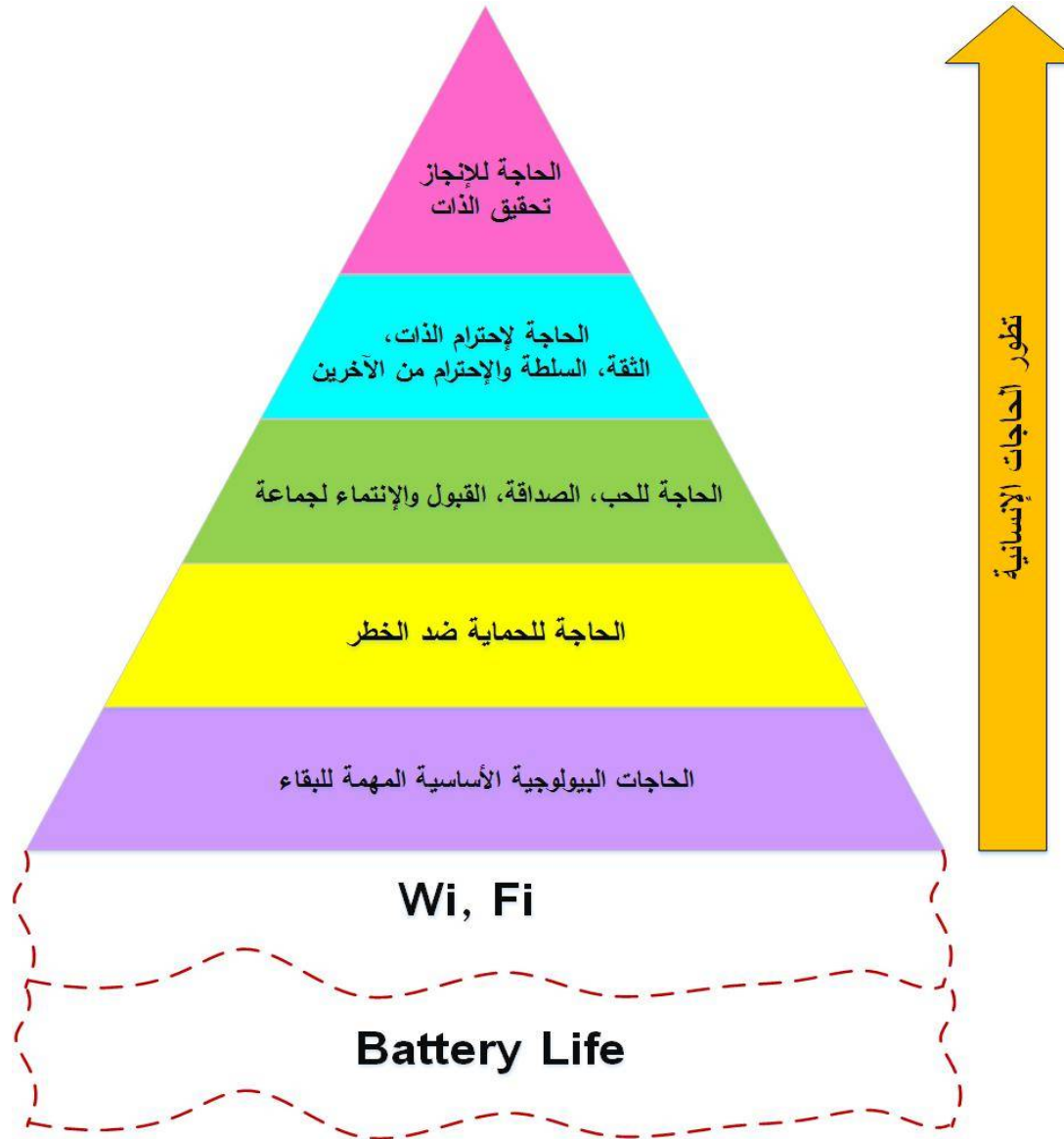
– بالفترة الزمنية من مسار الإنسان.

– بمدى تقدم المجتمع على هرم الحاجات الإنسانية.

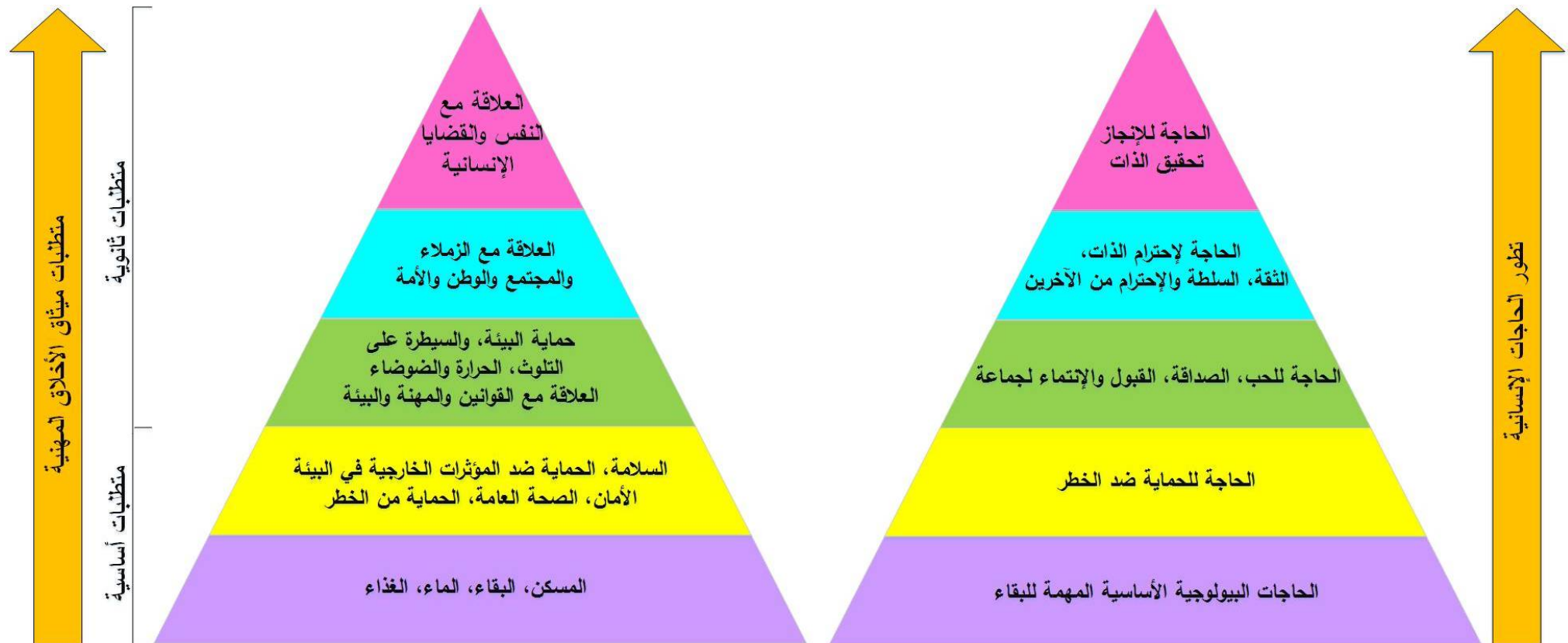
هرم ماسلو للحاجات الإنسانية



هرم ماسلو للحاجات الإنسانية



هرم ماسلو للحاجات الإنسانية



- كان على الإنسان حماية نفسه من التأثيرات الخطرة عليه من البيئة: كالحرارة والبرودة والنار والماء.
- وتطور المجتمع وأصبح متطلباً بشرياً المحافظة على البيئة المحيطة وعدم المساس بها، تقليل الانبعاث الكربوني، المحافظة على البيئة الحيوانية والمخلوقات الأخرى من الإنقراض.
- ليس غريباً أن نتوقع من بعض مواثيق الأخلاق المحافظة على عدم تلوث الفضاء المحيط بالعدد الكبير من الأقمار الصناعية (Space Satellite).

- حيث أن الإنسان في تطور مستمر مع الوقت فإن متطلبات الميثاق الأخلاق في ازدياد وارتقاء وتطور مستمر.
- ولكن هناك تفاوت كبير في درجة التطور للإنسان من مجتمع لآخر ومن مكان لآخر بنفس الحقبة الزمنية.
- وهذا يخلق تفاوتاً كبيراً في متطلبات مواثيق الأخلاق من مجتمع لمجتمع ومن مكان لآخر.
- ليس من المعقول الطلب من مجتمع فقير لم يحقق متطلباته الأساسية في العيش والأمان أن يسعى إلى المحافظة على البيئة الأرضية بعدم استخدام مصادر الطاقة الأحفورية (Fusel Fuel).

متطلبات ميثاق الأخلاق

■ تتعلق مباشرة:

- بالفترة الزمنية من مسار الإنسان.
- بمدى تقدم المجتمع على هرم الحاجات الإنسانية.
- بالمعتقدات الدينية والفكرية والعادات الإجتماعية.

- الإنسان الذي يشترك في العيش على هذه الكرة الصغيرة يختلف في معتقداته الدينية والفكرية وعاداته الإجتماعية.
- هذا يؤثر بصورة مباشرة وعميقة على متطلبات موثيق الأخلاق بين الجماعات والشعوب المختلفة:
 - العبودية ما زالت لا تعتبر في بعض المجتمعات غير أخلاقية أو غير مقبولة.
 - التشويه لبعض أعضاء جسم المرأة ما زال عادة إجتماعية في عديد من المجتمعات.
 - الحروب الدموية بين أفراد الدين الواحد وبين تابعي الأديان مع بعضها البعض. مع إيمانهم بوجود خالق واحد.
 - هناك تفاوتاً كبيراً بين المجتمعات في درجة إعطاء المرأة ما تستحقه من حقوق متساوية مع الرجل.
- نظرية الجينات الإنانية (Selfish Genes) لريتشارد دوكنز.

وعليه:

- لا يمكن أن نتصور وجود ميثاق أخلاق واحد لجميع البشر، ثابت على مر العصور يمكن دوام تطبيقه واحترامه.
- يمكن أن يكون هناك متطلبات دنيا مشتركة بين الجميع متعلقة بمتطلبات الإنسان الأساسية (البقاء والغذاء والأمان).
- وتزداد المتطلبات المشتركة كلما قربت الشعوب والمجتمعات من بعضها البعض في درجة التطور.

- لكي يكون تطبيق متطلبات ميثاق الأخلاق سهلاً ومحتوماً ومتبعاً بصورة أكبر. يجب أن تكون المجموعة المطبق عليها متجانسة. وكلما كانت أصغر عدداً وأكثر تجانساً كلما كانت إمكانية احترام المتطلبات أكبر.
- ولذلك يوجد ميثاق أخلاق مختلف للمهندسين وكذلك للأطباء والإعلاميين... وكل ميثاق يطبق على المجموعة المهنية المتجانسة.
- قد تطبق الشركات ميثاق أخلاق للشركة بمفردها حسب طبيعة عملها.

ميثاق الأخلاق المهنية

- هو ميثاق للتصرف المهني، وهو وثيقة تحتوي على:
 - الإلتزامات الأخلاقية التي يجب على المهني احترامها عندما يقوم بمزاولة مهنته، وعلى القيم الجوهرية للمهنة، وعلى التصرف الواجب اتباعه.
 - يشجع على التصرف الأخلاقي.
 - يؤمن القواعد الإرشادية والقرار الأخلاقي الواجب اتخاذه.
 - يزيد من سمعة المؤسسة.
 - يمنع التأثيرات القانونية السلبية.
 - يشجع على العلاقات الإيجابية.
 - يلعب دور المرجع لحل المشاكل والمعضلات الأخلاقية.

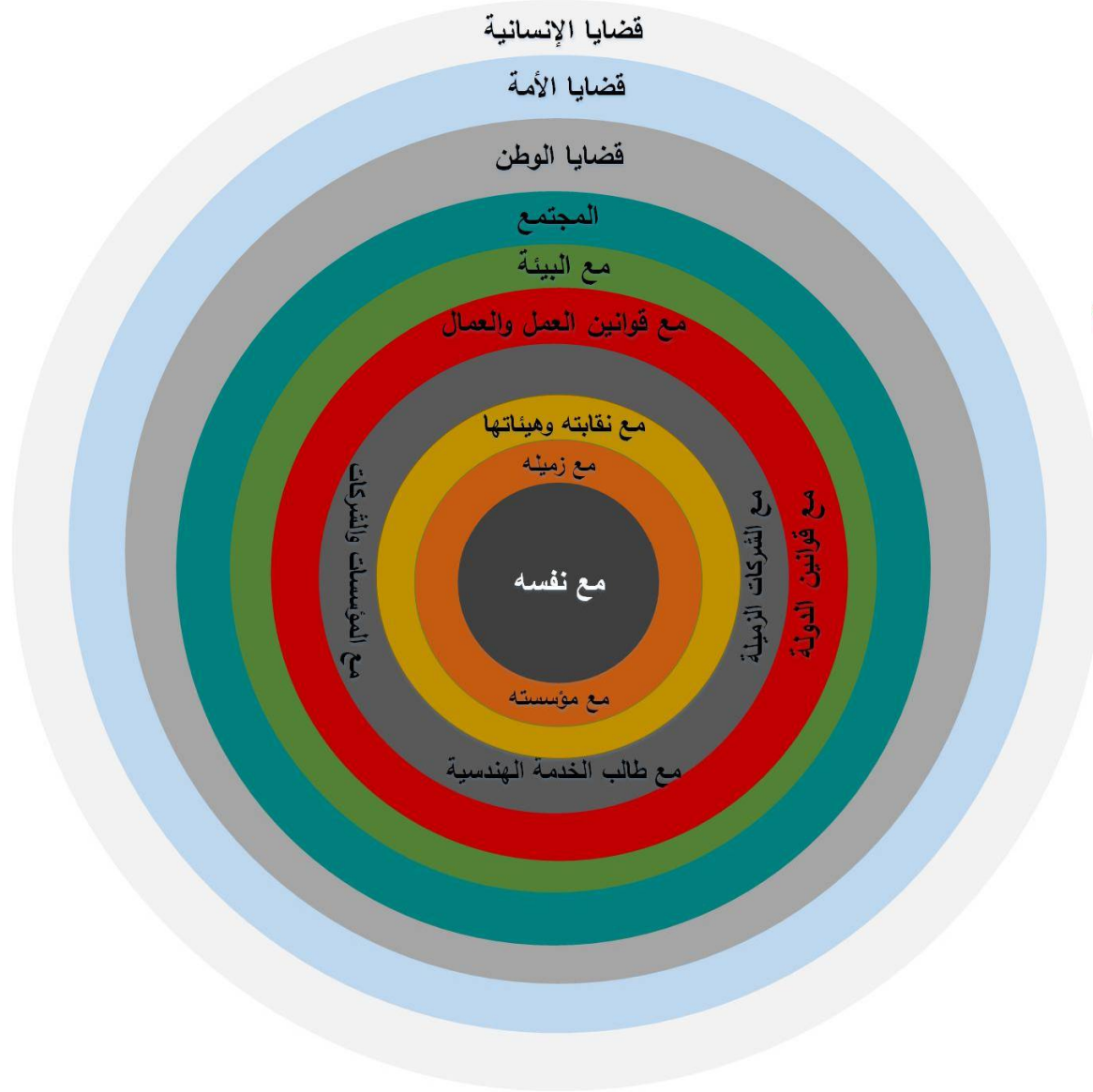
علاقات المهندس المهنية

يواجه المهندس في حياته المهنية مجموعة من العلاقات ذات حلقات متسعة:

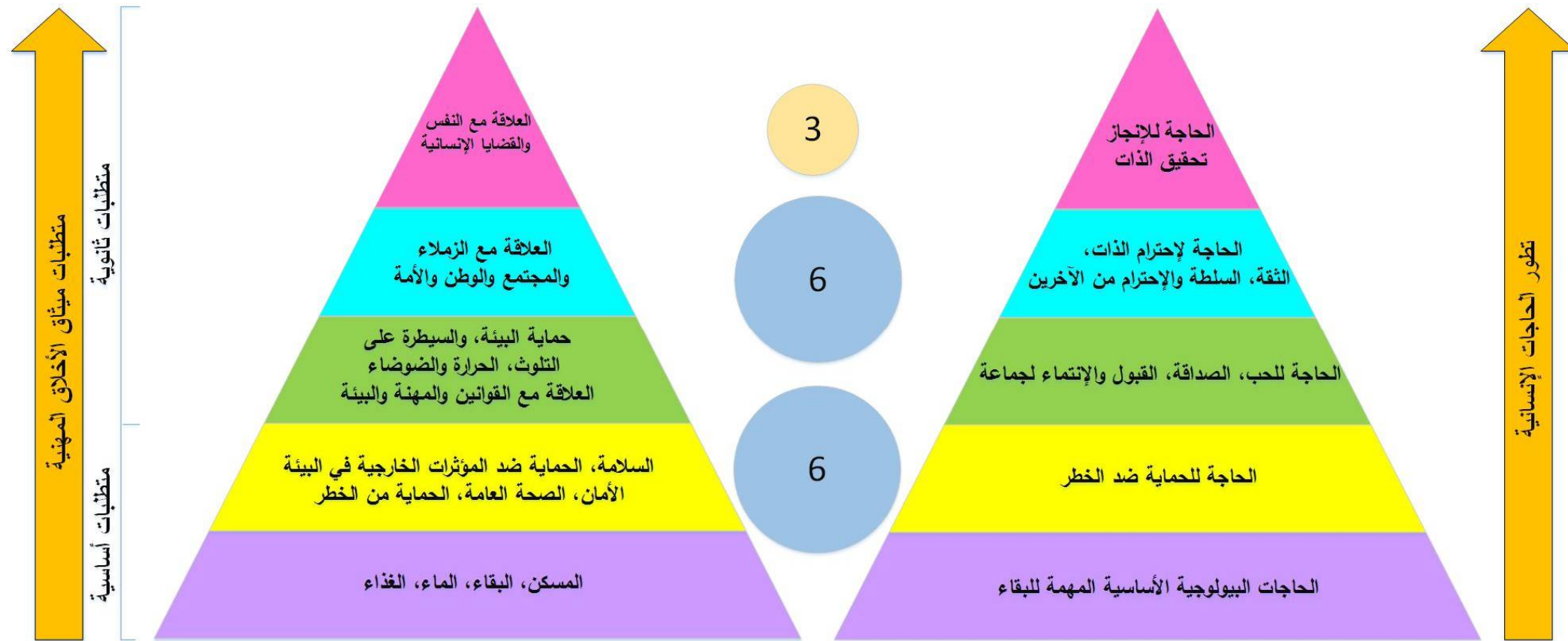
- علاقة المهندس مع نفسه.
- علاقة المهندس مع زميله.
- علاقة المهندس مع نقابته وهيئاتها.
- علاقة المهندس مع طالب الخدمة الهندسية (صاحب العمل).
- علاقة المهندس مع مؤسسته التي يعمل بها.
- علاقة المهندس مع عمله الهندسي.
- علاقة المهندس مع الشركات الزميلة.
- علاقة المهندس مع المؤسسات والشركات ذات العلاقة (تعهدات، صناعي، تجاري.....الخ).

علاقات المهندس المهنية

- علاقة المهندس مع قوانين العمل والعمال.
- علاقة المهندس مع البيئة والتنمية المستدامة والصحة والسلامة العامة.
- علاقة المهندس مع قوانين الدولة.
- علاقة المهندس مع المجتمع.
- علاقة المهندس مع القضايا الوطنية.
- علاقة المهندس مع قضايا الأمة.
- علاقة المهندس مع القضايا الإنسانية.



تأثير الفرد أقل
المؤثرين والمتأثرين عدد أكبر
تحتاج إلى تضامن جهود أقوى
نسبة تحقيق النجاح أصغر



علاقة المهندس مع نفسه

- على المهندس أن يبدي الفخر والاعتزاز بمهنة الهندسة .
- الإلتزام بأخلاق المهنة .
- الإلتزام بالتطوير المستمر لذاته علمياً ومهنياً .
- الإلتزام بتبليغ وتشجيع الآخرين على التبليغ إلى الجهات المعنية عن أية ممارسة غير قانونية .

علاقة المهندس مع زميله

- الإلتزام بالإحترام المتبادل مع الزملاء .
- الحرص على التنافس الشريف مع الزملاء .
- التقدير والإحترام للرأي الآخر وعدم اللجوء للتعصب في الرأي أو تسفيه آراء الآخرين .
- الإلتزام بعدم إنتقاد أعمال الآخرين بالعلن وعدم اللجوء إلى التشهير والطعن بالزملاء أو أعمالهم.
- الإلتزام بأن المعرفة والمعايير الهندسية هما الحكم الفاصل في حال وجود خلافات فنية .
- السعي لنقل المعلومات العلمية والخبرة العملية للزملاء .

علاقة المهندس مع نقابته وهيئاتها

- الإلتزام بقانون النقابة وأنظمتها وتعليماتها.
- العمل على دعم جهود النقابة لما فيه مصلحة المهنة.
- العمل على بذل الجهد الأقصى لإستمرارية تطوير النقابة.
- المشاركة والتفاعل مع نشاطات وفعاليات النقابة المتنوعة .

علاقة المهندس مع طالب الخدمة الهندسية (صاحب العمل)

- حفظ سرية المعلومات والبيانات المتعلقة بصاحب العمل وعدم إفشائها .
- التعامل بصدق وشفافية مع صاحب العمل وعدم إعطاء الوعود غير الممكن تطبيقها.
- بذل أقصى الجهود المهنية لخدمة صاحب العمل وتقديم افضل الحلول المناسبة فنياً واقتصادياً.
- إيضاح كل ما يتعلق بالعمل المقدم من حيث التكلفة والجودة والمدة المحددة لإنجازه .
- على المهندس تقديم الخدمات في مجال اختصاصه فقط .
- الالتزام بعدم تقديم الخدمة لمشاريع مخالفة للتشريعات .

علاقة المهندس مع مؤسسته التي يعمل بها

- احترام عقد العمل وسياسات وتعليمات المؤسسة .
- الالتزام بالمحافظة على سرية المعلومات والبيانات المتعلقة بالمؤسسة .
- الالتزام بالمحافظة على سمعة المؤسسة .
- الالتزام بتقديم العمل بإخلاص وأمانة وعدم استغلال المؤسسة للمنفعة الخاصة .
- احترام الملكية الفكرية لمؤسسة العمل.
- الالتزام بالآداب المهنية في حل أي خلاف مع مؤسسة .
- الالتزام بالمحافظة على قدرات وممتلكات وموارد المؤسسة .
- الالتزام بعدم مزاوله العمل خارج المؤسسة إلا بإذن خاص.
- الالتزام بعدم احتكار المعرفة المؤسسية.

علاقة المهندس مع عمله الهندسي

- الإلتزام في جميع الأعمال الهندسية باستعمال الكودات المعمول بها .
- الإلتزام بالسعي لاستخدام أفضل الأساليب الفنية والاقتصادية في تقديم الأعمال الهندسية .
- الإلتزام بتوظيف القدرات الإبداعية في إيجاد الحلول الهندسية.
- الإلتزام بالعمل على نقل المعرفة والخبرة الهندسية العالمية وتوطينها.
- على المهندس الإلتزام بالدقة والموضوعية في الأعمال الهندسية .

علاقة المهندس كصاحب عمل مع الشركات الزميلة

- الإلتزام بضمان المنافسة الشريفة مع الشركات الأخرى .
- الإلتزام ببذل الجهد في السعي للتعاون والائتلاف مع الشركات الزميلة لتعظيم القيمة المضافة .
- الإلتزام بأن تكون المعرفة والمعايير الهندسية هي الحكم الفاصل في حال وجود خلافات فنية .
- الإلتزام بعدم التشهير والطعن في الشركات الزميلة واحترام خصوصيتها .

علاقة المهندس مع المؤسسات والشركات ذات العلاقة (تعهدات، صناعي، تجاري.....الخ)

- الإلتزام بالحيادية في التعامل مع الشركات المتنافسة واختيار الأفضل لتقديم الخدمة المطلوبة .
- الإلتزام بعدم الحصول على أية منفعة شخصية نتيجة التعامل مع الشركات ذات العلاقة.
- الإلتزام بالتعامل بمهنية وموضوعية مع الشركات ذات العلاقة.

علاقة المهندس مع قوانين العمل والعمال

- الإلتزام باحترام حقوق العاملين وتنمية قدراتهم وتقدير جهودهم .
- الإلتزام بالتقيد بقوانين العمل والعمال.
- الإلتزام بالعدالة في التعامل مع المرؤوسين بغض النظر عن الجنس واللون والعرق والدين والأصول والمناطق الجغرافية.
- الإلتزام بعدم استغلال العمالة وعدم تشغيل الأطفال.

علاقة المهندس مع البيئة والتنمية المستدامة والصحة والسلامة العامة

- الإلتزام بتطبيق الكودات والتشريعات الخاصة بالبيئة والصحة والسلامة العامة.
- الإلتزام بالمحافظة على بيئة سليمة ونظيفة
- الإلتزام بعدم استخدام أو تقديم أي حلول تضر بالبيئة المحيطة .
- الإلتزام بعدم الاستخدام الجائر للموارد الطبيعية.
- الإلتزام بالتوجه نحو إستخدام الطاقة المتجددة .
- الإلتزام باستخدام المواد الصديقة للبيئة قدر الإمكان .
- الإلتزام بتشجيع الاستفادة من إعادة التدوير .
- الإلتزام باستخدام الحلول الهندسية الموفرة للطاقة والصديقة للبيئة .

علاقة المهندس مع البيئة والتنمية المستدامة والصحة والسلامة العامة

- الإلتزام باستخدام الوسائل والطرق التي تؤمن وتحافظ على الصحة والسلامة العامة .
- الإلتزام بنشر الوعي بالصحة والسلامة العامة .
- الإلتزام بالتفاعل الإيجابي عند ملاحظة أوضاع تهدد الصحة والسلامة العامة .

علاقة المهندس مع قوانين الدولة

- الإلتزام باحترام دستور الدولة.
- الإلتزام باحترام قوانين الدولة وأنظمتها.
- الإلتزام بالأمانة العلمية والحيادية عند إبداء الرأي أو تقديم الإستشارات لأية أعمال تخص الدولة فيما يتعلق بالقوانين والتشريعات .

علاقة المهندس مع المجتمع

- الإلتزام في السعي لرفاهية المجتمع وأمنه.
- بذل الجهد للانخراط في العمل الاجتماعي التطوعي .
- الإلتزام بدعم الجهد الثقافي والفني والرياضي.
- الإلتزام بالسعي لتوظيف الهندسة لخدمة المجتمع.
- الإلتزام بنشر الوعي الهندسي في المجتمع .
- عدم استخدام وسائل التواصل الإجتماعي بما لا يتلائم مع الاخلاق العامة وأخلاق المهنة .

علاقة المهندس مع قضايا الوطن

- الافتخار بالإنتماء للوطن وتمثيله بأفضل صورة .
- الإلتزام بالدفاع عن قضايا الوطن .
- الإلتزام بالعمل على تحسين حياة المواطن .
- الإلتزام بالعمل على وحدة مكونات الوطن .

علاقة المهندس مع قضايا الأمة

- الإلتزام في الدفاع عن قضايا الأمة وقيمها ومبادئها .
- الإلتزام بالعمل على توحيد الأمة وجمع كلمتها .

علاقة المهندس مع القضايا الإنسانية

- الإلتزام بالدفاع عن كرامة الإنسان وحرية واحترام القيم الإنسانية .
- الإلتزام بالعمل على تأمين السلام والوئام ونشر الفضائل بين الأمم .
- الإلتزام بمساعدة الشعوب التي تتعرض للكوارث الطبيعية والازمات .

لينجح تطبيق ميثاق أخلاق المهنة

- يجب أن يؤمن المهندس وبقناعة تامة بمحتوى ومتطلبات ميثاق الأخلاق المهنية. ويكون مستعداً لبرهنة ذلك خلال حياته المهنية.
- يجب أن يشعر المهندس أنه متساوي مع الجميع بشأن تطبيق متطلبات ميثاق الأخلاق المهني ولا وجود لمحاباة أو تغاضي للبعض بالنسبة للآخرين.
- كلما كان الفرق بين أفراد المجموعة الواحدة من حيث الدخل قليلاً، وكانت فرص التقدم والنمو متقاربة كلما كان احترام متطلبات ميثاق أخلاق المهنة من جميع أفراد المجموعة أقوى.
- كلما كانت متطلبات ميثاق أخلاق المهنة تعكس الحالة الإجتماعية والإقتصادية والأمنية للمجموعة، كلما كان احترام وتطبيق المتطلبات أكثر.
- لا يجب أن يكون ميثاق أخلاق المهنة جامداً وإنما قابلاً للتطور، ومتطلباته قد تتغير مع الحالة الإجتماعية والإقتصادية... الخ.

شكراً لإستماعكم